Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما تستوى الرِّجلان رجلٌ صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلّت

ثم تعود فتقول :

وما يستوى الثوبان ثوب به البلى وثـوب بأيدى البائعيـن جديد

فمرت جارية القديمة على الحديثة فأنشدت :

نِقِّل فؤادك حيث شئت من الهوى مـا القلـــب إلا للحـبيب الأول

كم مـنزل فى الأرض يألفـه الفتى وحـنينـه أبـــدا لأول مـــنزل

فى صفات النساء وأخلاقهن :

ـ قـال أبو عمرو بن العـلاء : أعلم الناس بالنسـاء عبدة بن الطيب حيث يقول :

فإن تســألـونى بالنســاء فإننى عـلـيم بأدواء النســاء طـبيب

إذا شاب رأس المرء أو قل مالـه فليسـت لـــه فى ودهـن نصيب

يـردن ثـراء المـال حـيث علمنه وشرخ الشباب عندهـن عجيب

ـ وقال عبد الملك بن مروان :

من أراد أن يتخذ جـارية للمتعة فليتخـذها بربـرية ، ومن أرادها للـولد فليتخذها فارسية ، ومن أرادها للخدمة فليتخذها رومية .

ـ وقال الأصمعى : بنات العم أصبر، والغرائب أنجب ، وما ضرب رءوف الأبطال كالأعجمية .

ـ ونظـر خالـد بن صفوان إلى جماعـة فى المسجد بالبصرة ، فقال : مـا هذه الجماعة ؟ فقالـوا: على امرأة تدل على النساء . فأتـاها فقال لها: ابغنى امرأة . قالت : صفها لى . قال :